

الباعث على إنكار البدع والحوادث

الأعمش أحب إليكم عن أبي وائل عن عبد الله أو عن سفيان عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله يعني وهما شيخا الأعمش وسفيان قال فقلنا الأعمش عن أبي وائل أقرب فقال الأعمش شيخ وأبو وائل شيخ وسفيان عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله فقيه عن فقيه عن فقيه عن فقيه عن فقيه وحديث يتداوله الفقهاء خير مما يتداوله الشيوخ .

قلت على أن قراءة القرآن على هذه الصورة التي فعلها الشيخ بدار الحديث كرهها مالك بن أنس الإمام C تعالى .

وذكر الطرطوشي في كتاب الحوادث قال مالك لا يجتمع القوم بقرؤون في سورة واحدة كما يفعل أهل الإسكندرية هذا مكروه ولا يعجبنا لم يكن هذا من عمل الناس هذا مكروه ومنكر فلو قرأ واحد منهما آيات ثم قرأ الآخر على أثر صاحبه والآخر كذلك لم يكن بذلك بأس هؤلاء يعرضون بعضهم على بعض .

قلت والذي كره مالك C تعالى من ذلك موافق لما أخرجه الحافظ أبو القاسم في تاريخه بإسناده عن عبد الله بن العلاء بن زبير الربيعي قال سمعت الضحاك بن عبد الرحمن بن عازب ينكر هذه المدارس ويقول ما رأيت ولا سمعت وقد أدركت أصحاب النبي A وقال الوليد سألت عنها عبد الله بن العلاء فقال كنا ندرس في مجلس يحيى بن الحرث في مسجد دمشق في خلافة يزيد بن عبد الملك إذ خرج علينا أميرنا الضحاك بن عبد الرحمن بن عازب الأشعري من الخضراء مقبلا علينا منكرا لما نضع فقال ما هذا وما أنتم فيه فقلنا ندرى كتاب الله تعالى فقال أتدرسون كتاب الله إن هذا الشيء ما رأيته ولا سمعت أنه كان قبل ثم دخل الخضر قال الحافظ أبو القاسم وكان الضحاك بن عبد الرحمن أميرا على دمشق في خلافة عمر بن عبد العزيز C تعالى